

# الخطاب

الذي ألقاه أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسوروأحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز  
ال الخليفة الخامس لل المسيح الموعود والإمام المهدى عليه السلام

٢٠١٤/٠٨/ يوم

في حديقة المهدى في اليوم الثاني من الجلسة السنوية في بريطانيا



أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ \* مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ \* إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ \* اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، آمين.

في خطاب اليوم، الذي هو تقرير لا مجرد خطاب، أتناول كالمعتاد ذكر نزول أفضال الله تعالى الغزيرة على الجماعة خلال السنة الماضية. فلا يسعني بيانها كلها وإنما سأكتفي ببيان جزء منها، فأولاً: لقد وهب الله تعالى للجماعة في العام المنصرم أيضاً بلدان جديدين، والآن قد غرست شجرة الأحمدية في ٢٠٦ من بلدان العالم بفضل الله تعالى. والبلدان الجديدان اللذان تأسست فيما الجماعة حدثاً هما "بليز" و"الأروغواي". فبليز تقع في أميركا الوسطى، وشمالها تقع المكسيك وفي جنوبها هندوراس وغواتيمالا، وللغة هناك الإنجليزية والإسبانية، وهو بلد صغير. وعدد سكانه ٣٤٠٠٠٠ نسمة. لقد أرسل إليه أحمديان للوقف المؤقت، فبدأت سلسلة مجالس الأسئلة والأجوبة ونشأ الالتفات عند الناس إلى الأحمدية، والآن قد أُرسل إلى هناك داعية إسلامي أحمدي من كندا، وبفضل الله تعالى قد بايع هناك ٢١ شخصاً.

أما الأروغواي فهو أيضاً في جنوب أميركا، ويقع في شمالها البرازيل وفي جنوبها المحيط الأطلسي وفي غربها الأرجنتين، فهو الآخر بلد صغير وعدد سكانه ٣٣٠٠٠٠٠ نسمة فقط تقريرياً. هناك أيضاً قد بايعت سيدة بفضل الله، وهي تقدم بفضل الله إخلاصاً، فقد شاركت في الجلسة السنوية للجماعة في كندا. وتعد ببرامج للدعوة هناك أيضاً. أترك بعض التقارير.

حالل هذا العام المنصرم، عدد الفروع الجديدة للجماعة التي تأسست في العالم ما عدا باكستان ٧٣٠، أي نُظم فيها نظام الجماعة بشكل رسمي وبدأ نظام الجماعة يعمل، أما الأماكن التي زرعت فيها شجرة الأحمدية حديثاً فعددها ١٠٦٠. فهناك أحداث كثيرة تحدّر بالذكر بخصوص إنشاء فروع الجماعة، وأقدم لكم واحداً أو اثنين مثلاً. يقول أمير الجماعة في ساحل العاج: في عام ٢٠٠١ ذهب أحد الدعاة الأحمديين إلى قرية "كرومومير" في جولة تبشيرية، فطرده إمام القرية ونهاه عن المجيء إلى هناك مرة أخرى، والآن في عام ٢٠١٣ تم افتتاح مسجد الأحمديين في قرية على بعد ٣٥ كيلومتر من تلك القرية. في برنامج الافتتاح دعونا ذلك الإمام أيضاً، الذي كان قد حظر دخول الداعية الأحمدية في قريته، فظهر قدر الله هنا بحيث جاء هذا الإمام الذي كان قد طرد الداعية الأحمدية من قريته إلى هذا البرنامج وتأثر وانضم إلى الجماعة مع أتباعه الموجودين في ٤ قرية، وأنشئت في هذه القرى فروع الجماعة. ثم يقول أمير الجماعة في "كونغو كنشاساً"، قررنا الاحتفال بعيد الأضحى في عام ٢٠١٣ في منطقة "كبينغي" خارج كنشاساً وهي على بعد ٤٥٠ كيلومتراً من كنشاساً. انطلقنا إلى هناك قبل يوم من العيد، وخلال هذه الرحلة زُرعت شجرة الجماعة في قرية "موبانغي" حيث لم يكن بها أي أحمدي من قبل، وخلال الرحلة توقفنا للاستراحة على حافة الشارع على بعد مسافة قصيرة من هذه القرية، ومن هناك كان يمر بعض الطلاب مشياً على الأقدام، فوزّعنا عليهم النشرات، فأخذوا النشرات فوصلوا إلى القرية، وأعطواها للإمام المسلم في القرية، لم نكن على مسافة بعيدة من قريتهم، فجاء إلينا الإمام المحترم مع ثلاثة من أصحابه بالدراجة النارية، فعرّفناهم بالجماعة أكثر وقدمنا لهم نشرات أخرى، وقررنا التوقف في قريتهم عند العودة، فتوقفنا وقابلنا المسلمين وزعيم القرية وبعد برنامج تبشيري بايع ٢٢ شخصاً، وبذلك تأسس فرع جديد للجماعة.

يقول الداعية الأحمدية من نيجيريا: خرجت مع أعضاء فريقي في جولة تبشيرية إلى منطقة "بيتشي"، فلم يُسمح لنا بنشر الدعوة في بعض القرى، فبعضهم سمعوا بذلك ودون رغبة. فبدلت جهوداً لأعرف ما سبب ظهور هذه التصرفات المعارضه أول مرة في ١١ قرية، فأخبرنا سكان إحدى القرى أنه قد جاء من المدينة الشيخ الحاج عبد الكريم وهو يتوجول في هذه القرى قبل وصولكم، وهو يمنع سكان كل قرية من الاستماع إليكم، ويطلب منهم أن لا يسمحوا لكم بنشر الدعوة، لأنكم في نظره كفار وجئتم بدين جديد والعياذ بالله. وعند السؤال عرفنا أن ذلك الشيخ الآن موجود في قرية على بعد ٣٦ كيلومتراً، وهو مقيم في بيت الحاج الكبير. فوصل الداعية الأحمدية مع أعضاء الفريق التبشيري إلى تلك

القرية. فحين رأهم الشيخ استغرب كثيرا. عرّف الداعية الأحمدى بالجامعة وبدأ الحديث بقوله الموجّه إلى ذلك الشيخ: كلنا سنمومت ونرجع إلى الله، أود أن أخبرك عن إيمانى، وإذا لاحظت أي خطأ أرجو أن تنبهني وترشّدى. يقول الداعية لقد عرّفت الجماعة بالتفصيل، فاستغرب الشيخ جدا، حيث حرّى الحديث حول وفاة المسيح وبعثة الإمام المهدى وعن خاتم النبيين، وكنت آخذ معى دوما المراجع، فأريته النصوص من كتب الحديث وكتب العلماء القدامى، وعندما كنا نناقش هذه الأمور ازدحم عدد كبير من سكان القرية، وعند ظهور هذا النقاش قام الشيخ وقدم اعتذارا إلى الوفد الأحمدى أولا ثم بدأ يستغفر الله مرارا ويقول "إنا لله وإنا إليه راجعون"، وأعرب عن ندمه. ثم حين وُجهت الدعوة إليه أن يزور مركز الجماعة وعد بالزيارة. ثم شرح لسكان القرية أيضا وقال كنت على خطأ إذ قد زُودت بمعلومات خاطئة. فكان الشيخ يتحلى بالنبل فاعتذر إلى جميع سكان القرية ثم توجه إلى إحدى عشرة قرية كان قد تجول فيها وأعلن أنه على خطأ وشرح لهم أن معتقدات الجماعة الأحمدية إسلامية تماما، فإذا حاولوكم الآن فاسمعوا لهم فلا بأس في ذلك. فهكذا بدأ الله قلبه.

يقول أمير الجماعة في "غواتيمالا"، خلال العام المنصرم تجربى أعمال الجماعة في المكسيك بنشاط ملحوظ، حيث بايع إمامٌ حديث الإسلام مع أتباعه. فقد وهب الله سبحانه وتعالى بفضله للأحمديين مسجدا أيضا. لقد أرسل رئيس مجلس خدام الأحمدية في أميركا إلى السكرتير العام لجماعة غواتيمالا "داود غونزاليس" برنامجا مصورا عن الولاية المكسيكية التي على الحدود مع غواتيمالا، وأخبره أن هناك ٣٠٠ من السكان المحليين مسلمون ولهم مسجد أيضا، فتكلمنا مع إمام حديث الإسلام في المكسيك بالتفصيل في مكالمة هاتفية، ودعوناه لزيارة مركز الجماعة في غواتيمالا، فوافق. ثم جاء الإمام إبراهيم مع نائبه إلى غواتيمالا، فتكلمنا معهما بالتفصيل، وعقدت مجالس الأسئلة والأجوبة فعاذا مقتنعين وأخذنا معهما كتب الجماعة أيضا. ثم زار السكرتير العالم للجماعة في غواتيمالا والداعية الأحمدى هنا المكسيك، وأقاما هناك ثلاثة أيام، فصلى الداعية الإسلامي الأحمدى وهو أمير الجماعة في غواتيمالا أيضا الصلاة إماماً خلال ثلاثة أيام، وألقى الخطبة أيضا، وبين خدمة الجماعة للقرآن الكريم وما هو الفرق بين المسلم الأحمدى وغيره من المسلمين، وأهمية الخلافة وبركاتها وأدلة صدق المسيح الموعود عليه السلام وشروط البيعة. وكان في بيته قد اجتمع عدد من الناس، فباعوا كلهم بفضل الله وملأوا الاستمرارات، وقال الإمام: كل هؤلاء المجتمعين هنا تابعين لي، فحين بايَعُتُ أنا فقد بايَعُوا هم أيضا. باختصار قد وُفق ٧٠ شخصا من تلك المنطقة للتباهية في ذلك اليوم.

بناء المساجد الجديدة والتي رزقها الله للجامعة عددها الإجمالي ٥٨٦، حيث بُني ٤٠ مساجد جديدة وحصلت الجامعة على ٣٨٢ مسجداً، وهذه في شتى بلاد أميركا وأوروبا وأفريقيا. أما البلاد التي بني فيها أول مسجد للجامعة فمنها رواندا حيث بني مسجدان، وفي إيرلندا أيضاً قد تم بناء المسجد وسيكون الافتتاح في سبتمبر إن شاء الله، كما افتتح أول مسجد في نيوزيلندا أيضاً، وفي البرازيل أيضاً بدأت أعمال بناء أول مسجد وفي اليابان أيضاً، فهذه البلاد التي فيها أول مسجد. أما أعمال بناء المساجد فتجري في بلاد مختلفة.

الآن أقدم لكم بعض الأحداث التي تظهر أثناء بناء المساجد. في قرية "تشرى بونى" في المنطقة الشمالية من غانا انضم الحاج عبد الرحمن المخترم إلى الجماعة مع عدد كبير من أتباعه، عندها أُعلن إمام المسجد في تلك المنطقة أنه إذا ارتد الحاج عبد الرحمن عن الأحمدية فسوف يبني له مسجداً جديداً، فقام الحاج عبد الرحمن فوراً في الجلسة نفسها وأعلن أنه كيف يمكن لنا الإعراض عن الحق بعد أن عرفناه. سوف نصلّي الصلاة تحت الشجرة ونصلّي الجمعة أيضاً، لكنه لا يسعنا إنكار الحق. باختصار قد ثبت على الإيمان، والآن قد بني هناك مسجد جديد بفضل الله.

ثم يقول أمير الجماعة في بنين: لقد افتتح المسجد في ينابير في فرع الجماعة في "اووسينو" في منطقة "الاردا"، فقد انضم إلى الجماعة أكثر من مئتي مشرّك، وبهذه المناسبة قال أحد زعماء المشرّكين حين اعتنق أولاده الإسلام أنه حزن جداً، ثم قال قد غَيَّرَ اللَّهُ قلبي بقدره الخاص في يوم افتتاح المسجد، ثم قال لقد حضرت من السوق طافية يلبسها المسلمون. وقلت إنّ سوف ألبسها يوم الافتتاح ولن أخلعها أبداً. فجاء يوم الافتتاح، وصلّى في المسجد وانضم إلى الجماعة مبایعاً.

ثم يقول أمير الجماعة في اليابان أنه قد اشتُرِيت بناية تضم قاعة كبيرة، وصادف أنها مبنية باتجاه القبلة سلفاً وَتُحَوَّل إلى مسجد، فقد رأيتها أنا أيضاً وهي جميلة جداً، والمنطقة أيضاً جيدة، وكنا قد قلنا للمحامين المهرة أن يساعدونا في الحصول على رخصة لبناء المسجد من البلدية، فواجهنا صعوبات كثيرة في المراحل المختلفة، حيث كانت العقبات تتعارض في كل مرحلة. وكتبوا إلى أيضاً للدعاء، وعندما ذهبت إلى هناك في زيارة تلَقُّوا الإذن شفهياً قبله بأيام أو في اليوم نفسه، وبعد فترة استلموا السماح خطياً. يتبع أمير الجماعة قوله: إنّ المحامي قال لي إن إيمانكم بالله تعالى والثقة بأدعية إمامكم قد جعل المستحيل ممكناً. وقال المحامي نحن أيضاً كنا نشير على الجماعة أن تتنازل عن الاتفاقية يأساً، لكن عزيتكم وثقتكم قد شجعنا نحن أيضاً وقوّت عزيتنا.

ثم يقول أمير الجماعة في كونغو كتّشاسا إن الجماعة وفقت لبناء مسجد في قرية "بزومي" ، وافتتح في ٢٠١٤/٦/٢٠ . مناسبة الافتتاح قال زعيم القرية في كلمته: لم أكن أَعْدَ الإسلام جيدا، وكانت أظن أن الإسلام يعلم التطرف والإرهاب، ولكن منذ أن جاءت الأحمدية إلى قريتنا، واطلعنا على تعليم الإسلام بواسطة الأحمدية، فلا يسعنا الامتناع عن القول إن الإسلام دين جميل جداً ويعلم التأخي والمواساة. ثم طلب من الجماعة أن تهيئة القناة الإسلامية الأحمدية في القرية. بعد ذلك قال رئيس فرع جديد للجماعة في "فافي هوئي" وهو مبایع جدید: نحن أيضاً كنا نعيش حياة الضلال، فلم تكن لنا الجماعة الأحمدية النور فحسب بل بینت لنا الهدف من الحياة أيضاً، فمنذ باياعنا لاحظنا فيما تغيرات كثيرة.

معارضة كبيرة تظاهر في أثناء بناء المساجد، وأقدم لكم حادثاً واحداً، يقول الداعية الأحمدى في توغۇ: لقد قررنا بناء المسجد في فرع الجماعة في "بىاماسلا" في عام ٢٠١٢ ، لكن شيخ القرية الشرير محب الفتنة أثار فتنة. رُفعت القضية إلى المحكمة حيث صدر الحكم لصالح الجماعة، بحجة الحرية الدينية في البلد، وأن كل مواطن يستطيع أن يعبد كما يريد بحسب معتقداته ويستطيع أن يبني معبده. باختصار قد جمع الشيخ أوباشا وأثار الشغب، وهاجم منزل الداعية، فضرر البيت، حيث نزع السقف. ثم حين رفعت الشكوى إلى المسؤولين الكبار اجتمع كل هؤلاء، فحكم المسؤولون بصرامة وقالوا بشدة: إن كل مواطن حرٌّ وأفراد الجماعة الأحمدية أيضاً يتمتعون بهذه الحرية، وإذا وَضَعْتُم العقبات فسوف نستجدي بالجيش إذا تطلب الوضع. فتقرر أخيراً أنه لا يأس، يمكن أن يبني الأحمديون مسجدهم لكنهم قالوا للأحمدية يمكن أن يخلق هؤلاء تعقيدات قانونية في هذه الأرض، فمن الأفضل أن تبنوا المسجد في مكان ليس بعيد. وحين بنى الأحمديون مسجداً هناك، بنى المعارضون بجنبه مسجداً آخر كما بنوا في الطريق أيضاً مسجداً بمساعدة بلد عربي نشيط في الأعمال ضد الجماعة، وبنوا بيتاً ل الإمام أيضاً، لكن قدر الله ظهر بحيث بقيت مساجدهم هذه مغلقة، ومسجد الجماعة فقط هناك عامر. فقد ذهب ذلك الشيخ إلى الملحدين والنصارى أيضاً وتوسل إليهم قائلاً أن يفتحوا هذه المساجد، ولكن لم يجده أحد. بينما أكرم الله الجماعة إذ عندما ذهب وفد الجماعة إلى هناك في زيارة أخرى انضم إلى الجماعة الأحمدية عدد كبير من أولئك الملحدين والنصارى بفضل الله، والمسجد عامر أكثر من ذي قبل.

ازدياد مراكز الجماعة و مراكز الدعوة: بفضل الله تعالى قد أضيف ١٨٤ مركزاً إلى مراكز الجماعة السابقة. فالعدد الإجمالي لمراكز الجماعة بلغ في السنوات الماضية ٢٨٠٨ مركزاً في ١١٣ بلداً. الجماعة في الهند تختل المركز الأول في مجال إنشاء المراكز للدعوة حيث أنشئ ٢٧ مركزاً جديداً، تتلوها

إندونيسيا حيث بني ١٧ مركزاً جديداً، وبذلك صار عدد مراكز الجماعة ومراكز الدعوة الإجمالي ٢٥٩ وبعدها بلادًّاً أفريقية، منها السنغال وسيراليون وبنين وغانا وتنزانيا وبوركينافاسو وساحل العاج.

في بناء المساجد ومراكز الدعوة يسهم أفراد الجماعة في أفريقيا بأعمال تطوعية، فهذا العمل ميزة الجماعة الخاصة ويسمى "وقار العمل"، وهو موجود في بلاد العالم الأخرى أيضاً، وهنا في أوروبا أيضاً تقام أعمال تطوعية، فبحسب التقرير الآتي من ٧٧ بلداً من العالم <sup>أُنجز</sup> ٤٠٠٠ "وقار العمل"، وبذلك وفرت الجماعة مليونين وخمسمائة وسبعين وخمسين ألف دولار أمريكي بفضل الله. فالناس يستغربون من ذلك، فحين بنينا الجامعات الأحمدية في غانا استغرب المقاولون والمهندسو الأحمديون أيضاً، إذ كانوا قبل البناء قد قدروا تكاليف البناء خمسةً أضعاف التكلفة الفعلية. وكانوا قد قالوا إنه من المستحيل بناؤها بأقل من هذا المبلغ. فمن فضل الله <sup>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</sup> على الجماعة أن أموالها أيضاً مباركة ثم إن أفراد الجماعة ينجزون أعمالاً كثيرة بالعمل الطوعي.

التقرير من وكالة التأليف: كانت الجماعة حتى السنة الماضية نشرت ترجمة القرآن الكريم في ٧١ لغة، وفي العام المنصرم طبعت ترجمة جديدة وهي في لغة "مورسي". في السابق كان قد تُرجم ١٥ جزءاً إلى هذه اللغة وكان الأستاذ شكيل منير قد ترجمها، فحين ذهبت إلى نيوزيلندا في السنة الماضية قد أهدينا هذه الترجمة للملك موري، فاستلمها بكل حفاوة. وبذلك بلغ عدد ترجم القرآن الكريم ٧٢.

ولقد نشرت بعض الأجزاء للقرآن الكريم أيضاً في لغات مختلفة وتنشر أيضاً، ثم هناك ترجمة لبعض الكتب والنشرات، فقد نشرت ٤٠ نشرات في ٢١ لغة، وعدد الكتب والنشرات التي هي قيد الإعداد في وكالة التأليف ٥٤٢ في ٤٧ لغة. وبفضل الله <sup>تُنجز</sup> الأعمال الكثيرة على نطاق واسع في هذا المجال أيضاً. الآن أقدم لكم تعليقاً أو اثنين على ترجمة القرآن الكريم.

لقد قال وزير الإعلام في غينيا كوناكري تعليقاً على الترجمة الفرنسية للقرآن الكريم: كنت أواجه عادة مشكلة في تقديم الآيات من القرآن الكريم في خطبي، لكنني منذ وجدت ترجمتكم للقرآن الكريم سهل على الأمر كثيراً. فهذه الترجمة واضحة وسلسة جداً.

حين أهديت نسخة هذه الترجمة إلى وزير الشئون الدينية الفرنسي مدحها كثيراً وقال: ليس غالها رائعاً فحسب بل تتميز عن سائر الترجمات للقرآن الكريم الصادرة من المسلمين ترجمةً وطباعةً، فشمنها زهيد جداً بالمقارنة مع جودتها. فسأل عن المترجم لأن سائر المسلمين يطلبون الترجمة من الشركات التي

تحتخص بالترجمة، وحين قيل له إن الترجمة كلها قد أبجزها الفريق المعنى بالترجم في الجماعة الإسلامية الأحمدية، قال تلقائياً: لا أحد يقدر على أن يسبقكم.

ثم يقول الداعية الأحمدى من تبورا في تترانيا: إن الترجمة السواحيلية للقرآن الكريم التي قدمتها الجماعة الإسلامية الأحمدية معروفة جداً بفضل الله في البلد كله وتحبّ. جاء القسيس إبراهيم زندا المحترم إلى مركز الجماعة لشراء هذه الترجمة، فاشترى نسختين. وعند استفساري قال: لمعرفة الإسلام الصحيح ليس شيء أفضل من هذه الترجمة. ثم قال: إن الملاحظات في الهاامش توضح كل مسألة، ومثل ذلك جاء مسنُّ مسلم غير أحمدي لشراء هذه الترجمة، فقال أحاول من ثلاث سنوات العثور على ترجمتكم للقرآن الكريم. لقد جئت من منطقة نائية. فعندما قلت له: هناك ترجمة منشورة من قبل السنة أيضاً، قال: ليس فيها أي جاذبية، فالترجمة الحقيقة هذه التي نشرها الجماعة الإسلامية الأحمدية وأنا أحبها كثيراً.

ثم هناك تعليقات على كتاب المسيح الموعود العليّة "فلسفة تعاليم الإسلام"، يقول السيد "جيaramdiugo" من ساحل العاج: جاء شاب إلى طاولة الجماعة للدعوة في "سان بيدرو" واحتوى كتاب "فلسفة تعاليم الإسلام" ثم بعد بضعة أيام جاء إلى مركز الجماعة فقال: لقد قرأت هذا الكتاب كله، فعباراته منقطعة النظير، وليس كاتبها رجلاً عادياً. ولقد أریت هذا الكتاب أحد الأساتذة لي في الجامعة فاستعاره مني، وتأثر به جداً، وقال: لم أقرأ كتاباً منقطع النظير وفيما بالمعارف مثله قط، من المؤكد أن كاتبه إنسان غير عادي ومن أولياء الله.

ثم يقول أحد الدعاة من ساحل العاج نفسها: لقد اشتري أحد كتاب المسيح الموعود العليّة "فلسفة تعاليم الإسلام" من معرض الكتب للجماعة في مدينة "أبوسو"، في اليوم التالي اتصل وقال إنه بدأ يقرأ الكتاب ووجده رائعاً جداً، ثم اتصل مرة أخرى بعد بضعة أيام وقال، إنه قد أنهى قراءة هذا الكتاب، وتعرّف من خلاله إلى الوجه الحقيقي الجذاب للإسلام، ومن هذا الكتاب عرف الغاية من خلقه، فلم يجد معرفة رائعاً للإسلام مثله قط.

ثم يقول الداعية الأحمدى من منطقة "كولي كورو" في مالي: اشتري أحد القضاة في منطقته كتاب المسيح الموعود العليّة "فلسفة تعاليم الإسلام"، وقال: كان يبحث عن هذا الكتاب منذ مدة ولم يجده. ثم قال إنه ليس أحمدياً إلا أن ما ورد في هذا الكتاب هو الإسلام الصحيح حسراً، فلم ير مثل هذا الكتاب العظيم قط في حياته. ثم اشتري ثلاثة نسخ أخرى لأصدقائه أيضاً. وهناك أحداث أخرى عدّة من هذا القبيل.

الكتب الجديدة التي صدرت في العام المنصرم: في العام المنصرم طبعت الترجمة العربية لأربعة كتب هي عاقبة آدم، مرآة كمالات الإسلام، نور القرآن، أربعين. وبالإضافة إليها الترجمة العربية لكتاب إنجليزي لـ "إيان أدامسون" بعنوان "أحمد المهدي".

من الكتب التي نشرت ترجمتها بالإنجليزية: الجزء الثالث لكتاب "البراهين الأحمدية" فهو كتاب عظيم رائع للمسيح الموعود عليه السلام وقد صدرت ترجمة الجزأين الأول والثاني سابقاً، وهذا الجزء الثالث متوفّر في مكتبة الجماعة هنا في الجلسة، فمن أراد أن يشتريه فيمكنه ذلك. ثم تُرجمت خطبي المختلفة عن السلام في شتى اللغات، والناس يبدون الإعجاب بها ويشترونها، ثم "التعليق على المناظرة بين البطالوي والتشكرولي" كما نُشرت بعض الكتب باللغة الإنجليزية للأطفال، منها أم المؤمنين السيدة جويرية، وأم المؤمنين السيدة مارية القبطية، وأم المؤمنين السيدة زينب، ثم هناك كتب أخرى للأطفال نشرتها لجنة إماء الله في إنجلترا باللغة الإنجليزية، وهي سيدنا نوح عليه السلام، وسيدنا هود عليه السلام والسيدة رقية ابنة النبي عليه السلام والسيدة صفية ابنة عبد المطلب. وعن سيدنا الخليفة الرابع للمسيح الموعود عليه السلام، بالإضافة إلى خطبي باسم Responsibility of Ahmadiyya Muslim women، أي مسؤوليات المرأة المسلمة الأحمدية. ومن الكتب التي نُشرت بالأردية "انطباعات عن برامج اليوبيل المئوي للخلافة في عام ٢٠٠٨" نشرتها مؤسسة التحرير الجديد. كما أُعد المجلد السابع لكتاب "التحرير الجديد، الحركة الربانية" ونشر. كما نُشرت خطبي عن الحياة العائلية.

أما الكتب التي نشرت باللغة الروسية فمنها كتاب المسيح الموعود عليه السلام "رسالة الصلح" وخطبي المختلفة عن السلام، بالإضافة إلى بعض محاضراتي الأخرى. لقد نُشرت الكتب الجديدة باللغة التركية أيضاً، وفي اللغة الألبانية أيضاً، أما في البنغالية فقد نشرت ترجمة "كتاب الجيب للدعوة" و"الدعوة إلى الحق" و"الإعلان الأخضر"، ومخزائن الدعاء وغيرها. في اللغة الفرنسية نشرت الجماعة في موريشيوس الترجمة الفرنسية لكتيب عن سيدنا نوح عليه السلام الذي نشرته لجنة إماء الله، كما نُشرت الكتب والنشرات في اللغة البورمية. الجماعة في ألمانيا نُشرت بعض الكتب باللغة الألمانية، منها "التعليق على المناظرة بين البطالوي والتشكرولي" وبعض محاضراتي. ثم هناك كتاب للخليفة الرابع رحمة الله "الرد على تهمة الردة". في اللغة اليابانية نُشر كتاب "حياة محمد" ومحاضراتي المختلفة، "الأزمة العالمية والطريق إلى السلام" و"بعض مزايا الإسلام"، وخطبي عن "الحب الحقيقي للنبي عليه السلام". ثم باللغة المقدونية نُشرت كتب: حياة محمد، كيف التخلص من الذنوب، رسالة الصلح، الإسلام والتحديات المعاصرة، ديني

الإسلام، إحياء الدين، دراسة أساسية للإسلام. في اللغة الترويجية نُشر كتاباً: حياة محمد، والأزمة العالمية والطريق إلى السلام. في اللغة الإسبانية نشر كتاباً: الأزمة العالمية، الحب الحقيقي للنبي ﷺ. في اللغة السنغالية نُشرت الجماعة في سريلانكا خطاباً عن الحب الحقيقي للنبي ﷺ. وفي اللغة السواحلية أيضاً نُشرت بعض المحاضرات، كما نُشرت بعض المحاضرات في اللغة التاميلية، وفي اللغة الصينية نُشر كتاب باسم "مساهمة الجماعة الإسلامية الأحمدية في تحقيق الحاجات الأساسية للإنسانية".

ثم هناك كتب نشرتها نظارة الطباعة والنشر باللغة الأردية ومنها المجلد الثامن لشرح البخاري، ترجمة أردية لمواهم الرحمن، المجلد الثالث لرسائل أَحْمَد، حياة أَحْمَد الجزء الأول والثاني والثالث، مسائل فقهية مستخرجة من كلام المصلح الموعود، خطب نور، أفكار إسلامية تاريخية، الترجمة الأردية لِإِقَامِ الْحَجَةِ، الترجمة الأردية لِإِعْجَازِ الْمَسِيحِ، مجموعة خطب.

الكتب الجديدة التي نشرتها "مؤسسة فضل عمر"، هي المجلد الرابع والعشرون من "أنوار العلوم" وهو يتضمن خطابات المصلح الموعود ﷺ في عامي ١٩٥٣ و ١٩٥٤ بالإضافة إلى المجلد السادس والعشرون إلى المجلد الثلاثين من "خطب محمود" وهي تضم خطب المصلح الموعود ﷺ من ١٩٤٥ إلى ١٩٤٩. "مؤسسة نور" نشرت المجلد الرابع عشر والخامس عشر للترجمة الأردية لصحيح مسلم. أما الكتب التي نشرتها "مؤسسة طاهر" فالمجلد الحادي عشر من خطب سيدنا الخليفة الرابع رحمة الله في عام ١٩٩٢ والمجلد الثاني عشر وهو يضم الخطب من عام ١٩٩٣ وبعض خطب الجلسة السنوية. نظارة الإصلاح والإرشاد المركزية أيضاً نشرت بعض الخطب حول الإصلاح العملي.

في لندن عَقدت الجماعة في بريطانيا مؤتمر الأديان بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس الجماعة في بريطانيا في "غُلَد هال" فقد نشر خطابي في ذلك المؤتمر بالإضافة إلى محاضرات أخرى لي في صورة كتاب. وهو متوفّر في مكتبة الجماعة هنا في الجلسة.

تقرير الوكالة الإضافية للطباعة والنشر للعام المنصرم فقد نشرت الرسائل والكتب والنشرات المختوية على التعليم الصحيح للأحمدية الإسلام في شتى اللغات، فبحسب التقرير الآتي من ٨٣ بلداً قد نشرت ٦٦٦ نشرة في ٤٣ لغة وعدد نسخها الإجمالي ٦١٥٢٠٠٠. إن جرائد الجماعة وبمحلاتها أيضاً نُشرت الآن في العالم بعدد لا يُأسِّسُ به، ففي العصر الراهن تصدر ١٤٣ جريدة ومجلة للجماعة في ٢٨ لغة في العالم. مجلة "التعليق على الأديان" التي أسسها المسيح الموعود ﷺ في عام ١٩٠٢ تُطبع الآن في بريطانيا وكندا والهند باللغة الإنجليزية. تطبع لها أكثر من ١٣٠٠٠ نسخة وترسل إلى ٨٣ بلداً من بلاد

العالم. أكبر عدد للمشترين لها في الهند، وعدهم ٣٥٠٠. وعلى الجماعة في بلاد أخرى أيضاً أن تشتريها، فيما أنها متوفرة على الموقع فالناس يقرأونها بمحانا ولا يشترونها. فقد بذلت الجماعة في غانا ونيجيريا جهوداً ملحوظة في رفع عدد المشترين. لقد حُولت طباعتها في أميركا إلى كندا، ومع أنها نقلت إلى كندا لكي تصل إلى القراء بسرعة، إلا أنها تتلقى الشكاوى أنها في السابق كانت تصل بسرعة أكبر، وربما هم لا يطبعون هناك، وأمير الجماعة هناك موجود هنا يسمع، يجب أن تهتم الجماعة بهذا الأمر. يجب أن يشكل فريقاً ويعملوا بانتظام، فالعالم يتقدم. لا تظنوا بإعارة الاهتمام إلى جانب واحد أنكم أحرزتم إنجازات، فشلة حاجة لبذل الاهتمام في كل مجال.

المجلة الشهرية "مقارنة الأديان" أيضاً رائعة، ويحررها الأستاذ مير محمود أحمد ناصر المحترم وتصدر من بريطانيا شهرياً وتنشر مقالات علمية وبحوثاً. اشتراها السنوي ٢٠ جنية استرليني، يجب أن يقرأها الناس.

لقد أنشئت وكالة جديدة لإرسال الكتب المنشورة في المركز إلى بلاد مختلفة، وتنظيم بيعها وتوزيعها هناك، وقد أرسلت هذه الوكالة ٣٥٢٥٦١ نسخة لختلف الكتب في ٤٣ لغة بحسب حاجة الجماعة إلى التبليغ والتربيـة. وبالإضافة إلى لندن قد أرسلت أكثر من ٥٠٠٠٠ كتاب من قاديان أيضاً، إلى مكتبات الجماعة المركزية والإقليمية. فمطبعة قاديان أيضاً تعمل بشكل جيد بفضل الله.

وكالة التنفيذ في لندن تهتم بشئون الجماعة في الهند، ونيبال وبهutan، وهذه الوكالة أيضاً أنشئت هنا حديثاً، وهي الأخرى تعمل بنشاط بفضل الله في قاديان والهند ونيبال وبهutan، وتقوم بأعمال التبليغ والطباعة على نطاق واسع كما تنجذب أعمالاً أخرى في قاديان.

مطبعة الرقيم والمطبع في البلاد الأفريقية إن عدد الكتب والمحلاـت التي طبعت فيها ٤٩٠٠٠٠، من لندن وثمانية بلاد أفريقية وهي غانا ونيجيريا وسيراليون وغامبيا وساحل العاج وبوركينافاسو وكينيا وتنزانيا. في هذا المجال أيضاً تحقق إنجازات بفضل الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أما بالمعارض وإنشاء طاولات الكتب فقد وصلت رسالة الإسلام إلى ٥٨١٠٠٠ إنسان بواسطة ٢٢٣٥ معرضاً محلياً أقامته الجماعة، كما وصلت رسالة الحق إلى أكثر من ثمانية ملايين إنسان من خلال ١١٠٤٧ طاولة للكتب والمشاركة في ٢٢٦ معرضاً وطنياً أو دولياً للكتب.

انطباعات عن المعارض: يقول أمير الجماعة في مالي: إن الجماعة وفقت لإقامة معرض جميل للقرآن الكريم في مدينة سكاسو في فبراير ٢٠١٣ ولقد زار هذا المعرض عدد كبير من سكان المدينة، منهم

أستاذ جامعي درس في البلاد المختلفة بالإضافة إلى أفريقيا، وكان على اختلاف شديد مع الجماعة، وبعد زيارة المعرض قال في انطباعاته: صحيح أني أخالف الجماعة الإسلامية الأحمدية في المعتقدات، لكن الخدمة التي تسدّيها الجماعة للقرآن الكريم والإسلام والإنسانية في العالم كله لا يسدي المسلمين في العالم كله عشرة معاشرها على حيازتهم الوسائل الكثيرة.

ثم يقول أمير الجماعة في موريشيوس: أقيم معرض القرآن الكريم في ثلاثة أماكن وأبدى مختلف الزوار انطباعاتهم قائلين لم نشاهد مثل هذا المعرض الجميل قط، وقد أطلعوا على التعليم الجميل للقرآن الكريم أول مرة. ورأينا وجه الإسلام الجميل، هذا هو الإسلام حصرًا.

يقول أمير الجماعة في "مالي" أن مدير مدرسة كتب في تعليقه بعد مشاهدة المعرض:

نرى عادة أن الذين يتّمّون إلى فرقة أو مذهب معين يكتفون بترجمة وطباعة كتب زعمائهم فقط، وهكذا يتّيّن من هو مقتداً لهم الحقيقي، وإن طباعة الجماعة الإسلامية الأحمدية القرآن الكريم مترجمًا إلى لغات كثيرة تدل على أن مقتداً لهم ومرشدّهم الحقيقي هو القرآن الكريم. هذه الجماعة سبّاقة على جميع الفرق الإسلامية في مجال خدمة القرآن. كذلك هناك كثيرون آخرون كتبوا تعليقاً لهم.

#### أحداث عن معارض الكتب تزيد المرء إيماناً:

في أثناء معرض الكتب في طوكيو بتاريخ ٣/٧/٢٠١٤م زار قسمنا شخصية مرموقة من السفارة السعودية في اليابان، وأخذ بعض الكتب بعد تعارف وجيز وقال بأنه يريد أن يأتي غداً للحديث المفصل. وعندما بدأ الحديث في اليوم التالي قال: أخبروني عن المسيح الموعود والإمام المهدي. فأخبرناه بالتفصيل فقال: الوحي منقطع الآن ويدوّي محيء نبي مستحيلاً لأن آية خاتم النبيين تمنع مجئه. قدمنا له آيات من القرآن الكريم التي تدل على أن الوحي لم ينقطع بحسب القرآن الكريم وأن صفات الله تعالى أزلية وأبدية. بدأ هذا الضيف يطرح الأسئلة عن خروج الدجال وظهور المسيح الموعود، وشرحنا له الموضوع بالتفصيل وقلنا بأن البلاد والمجتمعات الإسلامية كلها محاطة اليوم بالأخطار والفتنة المتنوعة وهي عرضة للمؤامرات المختلفة وأنتم ما زلتم تنتظرون الدجال مع مشاهدة كل هذه الأحداث. فأيّ دجال تنتظرون؟ فناقشنا الموضوع معه طويلاً وقدمنا له آيات قرآنية حول نظرية المسيح الموعود عليه السلام عن وفاة المسيح الناصري عليه السلام فقال: لقد فهمتُ قضية وفاة المسيح وأعلن أنه عليه السلام مات ولن ينزل من السماء. ثم قال: قدم النبي عليه السلام القرآن الكريم معجزةً مما هي معجزة المسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام؟ فذكرنا مساعي المسيح الموعود في مجال نشر الإسلام في أنحاء العالم وأخبرناه بإعلانه وفاة المسيح

الناصري آية له [ال璧](#)، وقلنا بأن المسيح الموعود عندما كشف هذه الحقيقة في ضوء آيات القرآن الكريم صدرت فتاوى الكفر ضده، أما اليوم فيعلن رجل من بلاد الحجاز أن المسيح الناصري قد توفي، فهذا أيضا من معجزات المسيح الموعود. ثم ناقشنا في أمور أخرى تزيد المرء إيمانا.

#### نشر الأخبار والمقالات عن الجماعة في الجرائد:

لقد نشرت الأخبار والمقالات في الجرائد أيضا عن الجماعة. لقد جعل الله تعالى رياح قبول الجماعة تهب بوجه خاص. لقد نشرت ١٥٥٠ جريدة ٣٨٢٦ مقالا وأخبارا عن الجماعة، وعدد قراء هذه الجرائد الإجمالي يبلغ إلى ٤٦٥٠٠٠ ٥٥١ فاري.

#### توزيع المنشورات والكتيبات:

لقد وزّعت أكثر من ١٣٤٠٠٠٠ نشرة تحت مظلة هذا المشروع. لقد عملت جماعة أميركا أيضا كثيرا في هذا المجال. أرسل طلاب الجامعة الأحمدية إلى إسبانيا لهذا الغرض وقد وزّعوا النشرات هناك على نطاق واسع. كما عملت جماعة كندا وألمانيا أيضا كثيرا إضافة إلى جماعة سويسرا والسويد، وترينيداد وغيرها من البلاد، إذ قد جعل الله الرياح تهب لصالح الجماعة في كل مكان. كما قلت قبل قليل بأن الطلاب الذين تخرجوا في الجامعة الأحمدية في بريطانيا هذه السنة وصاروا دعاة قد أرسلوا إلى إسبانيا وزّعوا ما يقارب ثلاثة ملايين من المنشورات مجانا بحسب هذا المشروع إلى ٩٧ مدينة في إسبانيا وغطوا منطقة متaramية الأطراف جدا. يقول أحد هؤلاء الدعاة أنه أعطى هذه النشرة لأحد الأسبان المحليين الذي كان يبيع الخضروات، وتقدمنا إلى الأمام ولكن عندما مررت من أمام محله بعد قليل دعاني إلى الداخل وأخبرته بأننا من لندن برسالة الإسلام الحقيقي، والأمن والسلام. فسرّ بذلك كثيرا وقال أريد أن أسلم عليكم، وأصرّ على أن تتغدى معه. قلنا له ليس عندنا متسع من الوقت لأننا نريد أن نبلغ هذه الرسالة إلى أناس آخرين أيضا فأعطانا الطعام على الرغم مما لنأخذه معنا، وودّعنا بالدعاة بالنجاح. هذا، وهناك أحداث كثيرة من هذا القبيل تتعلق بالرجال والنساء أيضا.

يقول داعيتنا المسؤول في السويد أن ابنته كانت ذات يوم توزع النشرات في السوق فجاءها شخص من الصومال بعدأخذ النشرة وقال: هل يمكن الاتصال مع إمامكم هنا؟ فأعطته رقم الهاتف للمركز فاتصل بي وقال: جدي وأمي كانوا أحمديين ولكنني لست أحمديا، وأن الذي أخبرتني أن الذي كان يتمنى أن أنضم أنا أيضا إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية، ولكن لم يتفق لي الاتصال بأحمدي، أما الآن بعد تلقي

هذه النشرة أود أن أجث في أمر الأحمدية. فأعطيها كتاباً آخر ورددنا على أسئلته، ثم جاء هذا الشاب بعد بضعة أيام وقال بأنه مقتنع الآن بانشراح الصدر ويريد أن يباع الآن، ففعل.

لقد عقدت منظمة الكتب الوطنية في الهند جلسة خاصة في أثناء معرض الكتب في دلهي وجرى الحديث فيها حول الأمن والسلام. فذهبت سيدة أحمدية، كانت توزع هذه النشرات، إلى المنصة وقدمت للمحاضر نشرة بعنوان: *World crises and pathway to peace*، أي الأزمة العالمية والطريق إلى السلام ألقى المحاضر نظرة عليها وقال للحضور: سأقرأها عليكم ثم قرأ مضمونها كله على الحضور. ثم وزّعت النشرات على الحضور كلهم وأعجبوا جداً بمحوها.

قال شخص آخر اسمه كليير غسبن في تعليقه بعد قراءة النشرة: لقد استلمتُ نشرتكم المفصلة والهامة، أنا لست مسلماً بل أنا مسيحي ولكني استمتعت كثيراً بقراءة المعلومات الواردة فيها. وقد أُلْفَت بأسلوب جميل وتبين جوانب هامة للحياة. نحن كمسيحيين نهتم بالقيم نفسها ولكنها غير موجودة في مجتمعنا لسوء الحظ. أرى أنه يجب أن تجتمع الأديان كلها معاً وتهيء للأطفال طريقاً لاتباع تلك القيم، ولكن الإهمال بهذه القيم والاعتزاز بذلك ليس جيداً.

أقول: لقد جاء المسيح الموعود للغرض نفسه أي ليجمع الناس تحت راية واحدة، وهذا ما تفعله الجماعة الآن.

هذا وهناك أحداث كثيرة بُعثت إلى من هولندا وبلاط أخرى أيضاً. يحدث أحياناً أن الله تعالى يطش أيضاً فوراً بمن يرتكب عملاً سيئاً، فإن الله أساليب مختلفة.

يقول السيد عبد الباسط من كندا أنه حدث في أبريل/نيسان ٢٠١٢م أننا وضعنا طاولة لعرض الكتب في إحدى الأسواق تحت مظلة مجلس أنصار الله. فكنا ذات يوم نبلغ الدعوة كالمعتاد ونعطي النشرات لكل مارّ، كان معظم المارين يأخذونها وكان منهم من يرفضها معتذراً. فأعطيها النشرة لرجل وامرأة من الصومال. أخذها الرجل وقرأها وبدأ يشتم المسيح الموعود اللهم ثم رمى بها - وعليها صورته اللهم - على الأرض وداسها تحت قدميه وظل يشتم المسيح الموعود. منعته المرأة التي كانت ترافقه ولكنه لم يمتنع. غضب أخونا الأحمدية السيد دانيال الذي كان معنا لهذا الموقف وكاد لا يتمالك نفسه ولكني نصحته بالصبر وقلتُ: يجب أن نفّوض أمره إلى الله. الحقيقة أن هذا الشخص الصومالي كان يريد أن يحدث الفساد هنا حتى نضر لإثناء خطتنا التبليغية. كان أمام طاولتنا محل أحذية يملّكه مسلم من بنغلاديش فشاهد المشهد كلّه. فحدث بعد ساعتين تقريباً من هذا الحدث أن عاد الرجل والمرأة نفسها

حاملين ما اشترياه من السوق، ومرّا من أمام طاولتنا. وعندما وصل الرجل في المكان الذي داس تحت قدميه صورة المسيح الموعود الصلی اللہ علیہ وسّل علیہ الرّحمة وسّل علیہ الرّحیم إذ به يسقط على الأرض مغميا عليه فجأة. أُسعف فورا ولكنه لم يَصُحُّ، فأخذته سيارة الإسعاف إلى المستشفى. عندما حدث ذلك جاءت السيدة المراقبة له إلينا وبدأت تعتذر وتقول بأن ما حدث إنما هو عقوبة لنا من الله تعالى بسبب إساءته إلى تلك النشرة والصورة المنشورة عليها، وأرجو أن تسألهونا. لا شك أن الشخص الذي أساء إليه رفيقي هو عبد صالح ومن المقربين إلى الله.

هناك أعمال واسعة النطاق جارية بفضل الله تعالى في المكتب الروسي أيضا، بما فيها ترجمة خطب الجمعة والكتب الأخرى. يبعث إلى الإخوة من روسيا رسائل يقولون فيها بأنهم يسمعون الآن ترجمة الخطب بكل سهولة عبر ايم تي اي وبالتزامن.

كذلك يقوم المكتب البنغالي أيضا بأعمال لا بأس بها، وثبت البرامج الحية أيضا عبر ايم تي اي. هذا، وهناك أعمال جارية في المكتب الفرنسي أيضا مثل ترجم الكتب. لقد نشر المكتب الصيني هذا العام كتابين ذكرهما من قبل. لقد ترجم المكتب التركي أيضا بعض الكتب ونشر أربعة أو خمسة كتب. المكتب العربي أيضا نشر بعضا من كتب المسيح الموعود الصلی اللہ علیہ وسّل علیہ الرّحمة وسّل علیہ الرّحیم مترجمة بما فيها: "مرأة كمالات الإسلام" و"عاقبة آئم"، و"نور القرآن" و"أربعين". وكتابا آخر بعنوان: "أحمد المهدي". وهناك كتب أخرى جاهزة للطباعة قريبا وهي: الخطبة الإلهامية، وموهاب الرحمن، وسر الخلافة.

هناك اطبعات إخوة عرب حول البرامج العربية التي ثبتت عبر ايم تي اي. ومن ضمنها ما قاله أخونا من الجزائر اسمه السيد توفيق أحمد ما مفاده: كنت شابا في السابعة عشرة من عمرني تقريرا حين رأيت في رؤيا غريبة مقدم رسول الله صلی اللہ علیہ وسّل علیہ الرّحمة وسّل علیہ الرّحیم وكان لا يلبس شيئا غريبا لم أر مثله من قبل.. أي لم يكن لباسا عربيا. والأمر الثاني الذي شاهدت كان أنه صلی اللہ علیہ وسّل علیہ الرّحمة وسّل علیہ الرّحیم لم يكن يتكلم العربية مع أن لغته هي العربية. يقول الراوي بأن هذه الرؤيا صارت في طي النسيان بعد ذلك. وبعد مرور فترة من الزمان تعرّفت على الجماعة الإسلامية الأحمدية بواسطة صديق لي الذي أعطاني بعض الكتب. رأيت على أحد الكتب صورة المسيح الموعود الصلی اللہ علیہ وسّل علیہ الرّحمة وسّل علیہ الرّحیم وقلت فورا وعفوا: والله هذا هو النبي صلی اللہ علیہ وسّل علیہ الرّحمة وسّل علیہ الرّحیم الذي كنت رأيته في المنام. بعد ذلك أخبرني صديقي أنه هو الإمام المهدي ولغته أردية، ففهمت تفسير رؤيائي وبايعت فورا.

يقول أحد الإخوة من تونس: علمت عن الجماعة الأحمدية وعتقدتها في وفاة المسيح الناصري وختم النبوة، ولكن قررت ألا أبايع في الحال. ثم رأيت ليلة الجمعة في المنام أني أقرأ القرآن الكريم وتوقفت

على آية ورأيت بكثير من الاستغراب مكتوبا هنالك: "يا أَحْمَد إِنِّي مَعَكُمْ" ، وكلمة أَحْمَد كانت مكتوبة بالفرنسية، فبایعْتُ بعد ذلك فورا.

ثم يقول السيد محمد خالد من الجزائر: لقد قرأت عن الأولياء في الأمة مثل عبد القادر الجيلاني ومحببي الدين بن عربي وعلمتُ أَهْمَمْ لا يتكلمون مثل عامة الناس ولا يقولون شيئاً من عند أنفسهم، بل يتحدثون في ضوء الكشف والإلهام. فحين رأيت صورة المسيح الموعود في ضوء ذلك قلت في نفسي فورا: هذا الشخص مبعوث سماوي حتما، وبایعْتُ فورا. يقول هذا الأخ: أرجوكم أن تدعوا لي لأن تكون فداء النبي ﷺ ومحبته الصادق.

يقول أحد الإخوة من مصر: قصة بيعي هي أنه عندما بدأت أيم تي ايه العربية قبل خمس سنوات اطلعتُ عليها صدفة وانشرح صدري فور رؤيتي صورة المسيح الموعود الظاهر وقلتُ في نفسي بأن هذا الشخص لا يمكن أن يكون كاذبا، وزدتُ إيماناً بمشاهدته ببرنامج أيم تي اي الأخرى. ثم رأيت في المنام أني دخلت إلى صف الطلاب حيث كان المسيح الموعود يدرّسهم. عندما دخلتُ الغرفة عانقني المسيح الموعود، وبذلك اطمأن قلبي. وقد تأخرت في إرسال الاستمارة لأنني أجد في نفسي أنواع الضعف والذنوب والمعاصي، فطللتُ أسعى للخلاص منها لأنني لم أكن قادراً على العمل بشروط البيعة مع تلك المعاصي. كذلك كنت أخاف ردة فعل من أهل بيتي أيضاً. أما الآن فأرجو منكم الدعاء ليقبل الله بيعي ويوفقني لأن تكون من خدام الجماعة.

يقول أحد الإخوة من المغرب ما مفاده: رأيتني في مسجدٍ جدرانه بيضاء وأنا مستلق قرب المحراب. ثم يقول مشيراً إلى بأنك تأتيني وتعانقني وتضمني إلى صدرك بشدة، فينشأ في نفسي حماس كالذي ينشأ بمحاللة كتب المسيح الموعود. أرجو أن تدعوا لي أن يوفقني الله لأداء حق نفسي وحقوق الآخرين.

تقول سيدة من الجزائر: لست أَحْمَدِيَة ولكنني من هؤلاء الكثيرين الذين يشاهدون براجمحكم الخلاة بكل محبة وشوق. إن براجمحكم أسررت انتباهي وتركتيزي. إني مولعة جداً بأسلوبكم لطرح المواضيع لأنني مختلف عن الجميع وجميل جداً، وأحب طرحكم المسائل بالتفصيل. وهذه الأمور قد أجبرتني على أن أرى الإسلام من منظور مختلف تماماً. الحق أني أزداد حباً للإسلام يوماً إثر يوم نتيجة مشاهدي البرامج على أيم تي ايه.

قال القسيس السيد حنا رشماوي: ليتكم أخبرتم خليفتكم بأن الناس بدأوا يؤيدونكم، وأن الكنيسة صارت مفلسة روحانياً. فقيل له بأن عليكم أن تسلّموا الكنيسة إلى خليفة المسيح الحقيقي، فقال: لقد

سُلِّمَهَا اللَّهُ إِلَى الْخَلِيفَةِ عَمَلِيَا فَلَمْ تَعْدْ هُنَاكَ حَاجَةٌ إِلَى أَنْ يَسْلِمُهَا النَّاسُ. نَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُؤْيِدَ الْخَلِيفَةَ وَيُوفِّقَ النَّاسَ لِنَيلِ مَرْضَاتِهِ.

## مشروع وقف نو:

في هذا العام ازداد عدد المُشترِكين في هذا المشروع بفضل الله تعالى بـ ٣٤٤٢، وبهذه الإضافة بلغ عددهم الإجمالي إلى ٥٤١٣٥ مُشترك، منهم ٣٣١١٩ ذكوراً وعدد البنات هو ١٩١١٦. العدد الأكبر للمُشترِكين في هذا المشروع هو في باكستان، وبعدها ألمانيا ثم بريطانيا ثم كندا.

هناك فرع آخر هو مخزن الصور. العمل مستمر على قدم وساق تحت إشراف هذا الفرع أيضا، وتعقد معارض الصور وتفتح آفاق جديدة لتبليغ الدعوة.

موقعنا الرسمي :[alislam.org](http://alislam.org)

هناك مكتب الإعلام أيضاً يعمل على ما يرام بفضل الله تعالى وقد ذاع صيت الجماعة في العالم بواسطة هذا المكتب.

هناك ١٥ فرعاً تعمل تحت إشراف أممٍ تي ايه حالياً ويعمل فيها ٢٨٢ رجلاً و٤٢ امرأة، منهم ٤٢ موظفاً والبقية متقطعون كلهم. ولقد بدأت برامج حية جديدة بفضل الله تعالى ونالت إعجاب المشاهدين. وب المناسبة جلسة الجماعة في بريطانيا ثبتَّ فعالياها عبر ٤ قنوات مختلفة بما فيها أمم تي ايه الأولى والثالثة، كما يثبتَّ التلفزيون الغانى هذه الفعاليات في برامج خاصة، وفي سيراليون ثبتَّ فعاليات

الجلسة لثلاثة ساعات كل يوم مباشرة من موقع الجلسة أي "حديقة المهدى". إن موضوع إطلاق قناة جديدة باللغة الإنجليزية على مدار الساعة تابعة لaim تي ايه قيد الدراسة حاليا، وقد فحصناه بواسطة وسائل الإعلام المحلية. كذلك تتوسع دائرة aim تي ايه في غانا أكثر.

البيعات بواسطة aim تي ايه:

يقول أحد الإخوة من الجزائر: كنت أنتمي إلى فرقة ذات اتجاه ديني وكنت عضواً نشيطاً فيها، وسُجنتُ أيضاً لعامين بسبب ذلك. كنت ذات يوم أقلب القنوات المختلفة ووجدت فجأة قناة aim تي ايه ووحداثها مختلفة تماماً عن القنوات الأخرى كلها. وبعد البحث والتحقيق رأيتُ فرقاً واضحاً بين الأحمديين وال المسلمين الآخرين. والميزة الفريدة التي عثرت عليها هي أن لهم إماماً تخضع له الجماعة كلها ولا يوجد لهذا الخصوص نظير في الدنيا. هذه الجماعة عاكفة على الأمور الدينية كلها وبعيدة عن السياسة. الدنيا بحاجة إلى الإمام نفسه. لقد وجدتُ الصدق وبأيام ٢٠١٤ م.

يقول داعية الجماعة في نيجيريا: لقد توطدت فروع الجماعة هذا العام بفضل الله تعالى في ١٥ قرية أخرى في ولاية بواجي، وقد ركبنا لهم الصحون لمشاهدة aim تي ايه، وبحضور الناس من قرى مجاورة أيضاً لسماع خطبة الجمعة ومشاهدة برامج أخرى. قال شخص آخر: كانت عندي اعترافات كثيرة على الجماعة ولم يكن قلبي يطمئن، ولكن عندما سمعتُ خطبة إمام الجماعة اطمأن قلبي تماماً ووجدت الإسلام الحقيقي من خلال الجماعة، وتلاشت الاعترافات كلها وانضمتُ إلى الأحمدية.

يقول داعيتنا في تنزانيا، في مدينة متواراً بالتحديد وهي المركز الإقليمي يبلغ عدد سكانها إلى ١٠٨٠٠٠ نسمة، اتصلنا بمسؤول محطة فضائية هناك وطلبنا منه أن يضم aim تي ايه أيضاً إلى المحطات التي تبث من هناك ولكنه رفض في البداية ثم قبل اقتراحتنا والآن تُبث aim تي اي عبر كابل أيضاً هنالك و تستفيد منها المدينة كلها.

المحطات الإذاعية للجماعة أيضاً تعمل في البلاد الإفريقية على ما يرام. لقد فتحت خمس محطات إذاعية جديدة في "مالي" في هذا العام وصار عددها فيها ١١ محطة. تذاع فيها البرامج في لغات محلية مختلفة بالإضافة إلى الفرنسية والعربية. وقد بُثت في مالي ٣٦٧٦٩ ساعة في هذا العام عبر محطات إذاعية محلية. وفي بوركينافاسو توجد أربع محطات إذاعية، وأذيعت عبرها برمجنا إلى ٢٢٣٠٠ ساعة تقريرياً. وفي سيراليون ٣٠٠٠ ساعة تقريرياً في لغات محلية. العدد الإجمالي لمحطات الجماعة الإذاعية في إفريقيا هو ١٦

محطة. يُعلَّم فيها تجويد القرآن وقراءته وتلقي دروس القرآن والحديث والملفوظات، ونذاع خطب الجمعة بفضل الله تعالى على خير ما يرام.

#### الانضمام إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية نتيجة الاستفادة من محطات إذاعية:

يقول داعية الجماعة من منطقة "سكاسو" في مالي: جاء شخص إلى محطتنا وقال: أريد أن أبایع وأريد بالأحمدية أن أنجو من نار جهنم. حين سأله عن سبب ذلك قال: يقول بعض العلماء بأنه لا حاجة للصلوة من الآن، وبالتالي تركت الصلاة تماماً، ولكن عندما سمعت خطبة الخليفة عبر المخطبة وذكر فيها الخليفة أهمية الصلاة تأثّرت بكلامه كثيراً، فأرى ترك الصلاة بعدها جحيناً، وأنا أحمدي منذ اليوم ولن أترك الصلاة بعدها بإذن الله.

أقول: هذه هي حالة المشايخ الذين يغيّرون الإسلام ثم يتهمون الجماعة الإسلامية الأحمدية.

يقول داعيتنا من كونغو كنشاساً: ذهبنا في ٢٠١٤/٨/١٢ إلى قرية تبعد ١٢ كيلومتراً من مدينة "اديمبا" لتوزيع النشرات وقابلنا زعيم القرية فقال بأنهم يسمعون برامج إذاعتنا بالالتزام. والحق أن المرزا المحترم هو الذي قدم تعليمات الإسلام الصحيحة، ونعرف عن الجماعة الإسلامية الأحمدية سلفاً. وبتلك المناسبة بایع ١٥ شخصاً.

#### التغيير الحسن بواسطة محطتنا الإذاعية:

يقول مبشرنا السيد سايون تراولي من منطقة "كائي" في مالي: جاءت سيدة عجوز اسمها ماما سو إلى محطتنا في تلك المنطقة وقالت بأنها تسمع الإذاعة بالالتزام. ثم قالت بأنها لم تكن تعلم من قبل حتى كيفية الوضوء، ولكنها تعلّمت الآن طريق الوضوء وأدعية كثيرة. ولكن إذا نظرنا إلى المشايخ الآخرين بخدمتهم يشوهون سمعة الإسلام. الأحمدية هي التي أرت الناس وجه الإسلام الحقيقي وقد تعلّموا الإسلام بواسطة هذه الإذاعة.

يقول السيد محمد قناتي من مالي: لقد تركت الاستماع إلى محطات أخرى كلها منذ أن بدأت بسماع محطة الجماعة الأحمدية. والآن استمع إلى هذه الإذاعة فقط وأقول للناس أيضاً بأنكم إذا كتّمتم تریدون أن تتعلّموا القرآن فعليكم أن تسمعوا لأنني أيضاً تعلّمت الإسلام والصلوة بواسطتها. هناك أحداث كثيرة من هذا القبيل أثر كها جانباً.

هذا، وقد بُثّت ١٣٥٦ برامح تلفزيونية في ٦٤٧ ساعة. كما أذيعت ٢٥٨٢٥ برامح إذاعية في ٣١٧٢٠ ساعة في بلاد مختلفة. وتقول التقديرات أن دعوة الجماعة وصلت إلى أكثر من ٨٠٠ مليون شخص بواسطة هذه البرامج المذكورة سابقا.

تحت إشراف مشروع "نصرت جهان" يعمل ٤١ مستشفى أو مستوصف في بلاد أفريقيا، يخدم فيها ٣٨ طبيباً مركزياً و١٢ طبيباً محلياً. وتعمل ٦٨١ مدرسة ابتدائية وثانوية في ١٢ بلداً. هناك أحداث كثيرة وغير عادية تتعلق بشفاء المرضى في مستشفياتنا. قال زعيم منطقة تيجي مان في أثناء خطابه في مؤتمر: إذا قال طبيب في مستشفى الأحمدية لمريض أن يؤخذ إلى مستشفى آخر فالأفضل أن يأخذ ذووه إلى البيت ويدبروا كفنه ودفنه.

ثم هناك لجنة المهندسين الأحمديين وهي أيضاً تعمل على خير ما يرام بفضل الله تعالى، وقد بدأت مشاريع "القرى المثلية" أيضاً. يشغله مهندسوها في مشاريع البناء كما هيأوا الكهرباء بواسطة الطاقة الشمسية في ٢١٠ مكاناً في غانا وبين نيجيريا ومالى وغامبيا وسيراليون وبوركينا فاسو، ويتم استقبال قناة إيم تي ايه أيضاً هناك. وفي هذا العام رُكِّبت عشرة وحدات جديدة لتوليد الكهرباء بواسطة الطاقة الشمسية للمستشفى في غامبيا، و١٥ وحدة في النيجر و١٥ في الكونغو و٢٥ في سيراليون. وحيثما رُكِّب هذا النظام استفاد منه الناس كثيراً وعلى نطاق واسع. كما تهياً المياه النقية بفضل الله تعالى. يذهب مهندسوها المتطوعون إلى بلاد أفريقيا ويقومون بخدمة عظيمة للبشرية بفضل الله تعالى. لقد رُكِّبت ١٢٠٠ مضخة يدوية للماء النقى في نيجيريا وغامبيا وتنزانيا وأوغندا ومالى وبوركينا فاسو وغانا وساحل العاج، ويدرب الناس المحليون ليتولوا هذه المشاريع بأنفسهم في المستقبل. لقد توسيّع دائرة عمل المنظمة "الإنسانية أولاً" إلى حد كبير، وقد استفاد قرابة نصف مليون شخص من خدماتها. هناك ٢٥٠٠ متطوع يعملون في هذه المنظمة وقد توطّدت في ٤٣ دولة، وتخدم في أكثر من ٥٠ دولة. يصل أعضاؤها بفضل الله تعالى للخدمة حيثما حلّت المشاكل سواء أكانت نتيجة حروب أو كوارث طبيعية.

تُوفّر خدمات طيبة مجانية في أماكن مختلفة بفضل الله تعالى على نطاق واسع. تُجرى عمليات جراحية على العيون مجاناً في غانا وبوركينا فاسو ونيجيريا. وقد أُجريت في بوركينا فاسو ١٦٣٢ عملية جراحية على العيون مجاناً هذا العام. وأُجريت ٥٦٤ عملية جراحية مجانية في سيراليون، و٥٠ في هايتي، و١٤٢ في غواتيمالا. والعمل في هذا المجال مستمر في بلاد مختلفة بفضل الله تعالى.

خدم الجماعة في أميركا وببلاد أخرى أيضاً في مجال التبرع بالدم.

نظمت برامج للمشي التطوعي لجمع التبرعات في نيوزيلندا وألمانيا وموريسوس وأميركا وإيرلندا وبريطانيا. وقد جُمعت أكثر من ٩٦٧٠٠٠ دولار أميركي بواسطتها. وعملت جماعة بريطانيا أفضل من غيرها في هذا المجال.

ثم هناك فرع آخر وهو التواصل مع السجناء والتعهد بهم. لقد قابل أفراد الجماعة السجناء في ثمان مناطق في بوركينافاسو بمناسبة عيد الفطر وعيد الأضحى، وقدّمت لهم الحاجيات الضرورية. قدّمت المدّايماء إلى أكثر من ١٧١٥ مريضاً وسجينًا. تخدم الجماعة في موريشوس وبولندا والكبابير وكونغوسا في هذا المجال بفضل الله تعالى.

غانا تختل المركز الأول في إنشاء العلاقات بالمباعين الجدد، في العام المنصرم أنشأوا العلاقة من جديد بـ ١٧٤١٩ مباعي جديد، حيث كانت العلاقات بهم منقطعة منذ مدة، ففي السنوات التسعة الماضية قد أنشأوا العلاقات من جديد بأكثر من ٩٥٧٠٠٠ مباعي جديد. المركز الثاني في هذا المجال لنيجيريا حيث أنشأوا هذه العلاقات من جديد في هذا العام بأكثر من ١٨٠٠٠ مباعي جديد وبذلك قد بلغ عدد المباعين الجدد الذين أنشئت بهم علاقات من جديد الآن أزيد من ٦٥٠٠٠٠ مباعي جديد، في سيراليون أنشئت العلاقة في هذا العام بثمانين ألف مباعي جديد، والعدد الإجمالي عندهم للمباعين الجدد بلغ ٣٠٠٠٠٠. في بوركينافاسو أنشئت العلاقات بـ ٢١٠٠٠ وكذلك البلاد المختلفة.

يقول أمير الجماعة في ساحل العاج: بسبب الأوضاع الحرجية في البلد كانت علاقتنا بالمنطقة الشمالية في البلد منقطعة منذ عشر سنوات ماضية، والآن أنشأنا العلاقة بهم من جديد بعد انقطاع دام عشر سنوات. ففي المنطقة الشمالية قرية تدعى "ميديوم" عندما اتصلنا بهذه القرية من جديد عرفنا أن إمام هذه القرية السيد عيسى فانيه - وهو إمام مركزي لثمانية قرى مجاورة لهذه القرية - ما زال أحمدياً. فحين وصلنا إلى هناك تلقينا استقبلاً حاراً. في بيت الإمام ما زالت القناة الإسلامية الأحمدية تشاهد كما وُجّدت في بيته صور الخليفة الرابع وصوري أيضاً. فهذا الإمام كان قد ذهب إلى لندن وتشرف بزيارة الخليفة الرابع رحمة الله، فعقدنا اجتماعاً هناك وال برنامج كان ناجحاً بفضل الله.

في العام المنصرم بایع ٥٥٥٢٣٥ إنساناً. فمن الفروع الكبيرة للجماعة التي حصلت فيها بيعات كثيرة، مالي ونيجيريا وسيراليون وغانا وبوركينافاسو وغينيا كوناكري والسنغال وساحل العاج. فالسنغال سبقت ساحل العاج. وفي بنين أيضاً حصلت بيعات كثيرة، فالترتيب الذي رُفع إلى ليس صحيحاً. في

الكاميرون أيضا حصلت بيعات كثيرة. فالجامعة في إفريقيا تتقدم بفضل الله بسرعة ملحوظة. فالبيعات في مالي أكثر من غيرها.

يقول الداعية الأحمدى المحلي السيد أبو بكر سديبه في منطقة باماکو في مالي: إن الشيخ داود كانى رأى في الرؤيا أن أرض مالي مكتظة ومزدحمة بالأحمديين، بعد ذلك حين نظر إلى القمر وجد فيه صورة المسيح الموعود اللَّهُمَّ إِنِّي أَنَا مُسْلِمٌ إِلَيْكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنِّي أَنَا عَبْدُكَ وَلَا مَرْضِي إِلَّا مَرْضِي أَنْتَ مَوْلَانِي وَمَوْلَانَّ أَهْلِي وَمَوْلَانَّ أَهْلِ الْمَسْجِدِ إِنِّي أَنَا عَبْدُكَ وَلَا مَرْضِي إِلَّا مَرْضِي أَنْتَ مَوْلَانِي وَمَوْلَانَّ أَهْلِي وَمَوْلَانَّ أَهْلِ الْمَسْجِدِ الذي نوره قد أحاط بالأرض كلها.

### وهناك بعض الأحداث المحددة للإيمان بخصوص البيعات.

يقول أمير الجماعة في إندونيسيا: باع أحد المدرسين قبل سنتين واسمه "زكي". رأى المسيح الموعود اللَّهُمَّ إِنِّي أَنَا مُسْلِمٌ إِلَيْكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنِّي أَنَا عَبْدُكَ وَلَا مَرْضِي إِلَّا مَرْضِي أَنْتَ مَوْلَانِي وَمَوْلَانَّ أَهْلِي وَمَوْلَانَّ أَهْلِ الْمَسْجِدِ في الرؤيا بعد الاستخاراة وسمع صوتاً أيضاً بأنه صادق. فبلغ تلاميذه دعوة الأحمدية تبليغاً جيداً. وبسبب تبليغه دخل في الأحمدية ٩ من تلاميذه. بمناسبة الجلسة السنوية في ديسمبر ٢٠١٣.

يقول الحافظ بوكاندي من الكونغو: رأيت يوماً في قريتي شابين أجنبيين جاءاً لتبليغ الإسلام. خطر بيالي لَمَّا رأيْتَهُمَا أَنْهُمَا قَدْ ترَكَا الْبَيْتَ وَجَاءُوا إِلَى هَنَا لِوَجْهِ اللَّهِ، فَلَا بَدْ أَنْهُمْ صَادِقُونَ فِي قَوْلِهِمْ، وَبِالْتَّالِي وُفِّقت لقبول الدعوة الأحمدية.

ويقول داعيتنا في ساحل العاج.... هذه الحادثة طويلة جدًا لذلك أتركها وأذكر حادثاً من قيرغيزستان. يقول رئيس الجماعة هناك: "جوليا غوبو نو" سيدة روسية وهي زميلي في المكان الذي أعمل فيه. كانت مسيحية وكانت دائماً تناقشني في المواضيع الدينية. قالت لي أثناء النقاش مرة: لم أكن أطمئن لدیني إذ لم أجد ردوداً على كثير من الأسئلة، ولكن بعد الحديث معك تلقيت ردوداً على جميع تلك الأسئلة واطمأنت وتيقنت بأن الإسلام هو الدين الحق. وهكذا انكشفت لها الحقيقة فبایعت. بعد البيعة قرأت كتب الجماعة مثل "فلسفة تعاليم الإسلام" ورسالة الأحمدية وغيرهما فتقوّى إيمانها أكثر. كانت تلبس فيما سبق لباساً غير محتشم ولكن بعد البيعة نبهتها إلى ارتداء اللباس الإسلامي المحتشم فصحت لباسها بحسب التعاليم الإسلامية. دُهش أفراد عائلتها بهذا التغيير وقالوا ماذا حدث لها؟ والآن تبلغ الأحمدية أي الإسلام الصحيح في عائلتها بين حين وآخر.

يقول الرئيس: بعد بيعتها لما كنت أستعد للاشتراك في الجلسة السنوية في قاديان عام ٢٠١٣، علمت بذلك وأظهرت رغبتها أيضاً في الاشتراك في الجلسة. فسافرت على نفقتها الخاصة للاشتراك في الجلسة السنوية في قاديان، وزارت المقامات المقدسة كلها هناك، وأثناء الجلسة كانت تزور "بكمي مقبرة" يومياً. خلال هذه الزيارة سألتني عن نظام الوصية. فأخبرتها عن بداية هذا النظام وبركاته فأبدت رغبتها

الشديدة للانضمام إليه. قلت لها: لا بد أن تفهمي هذا النظام قبل الانضمام إليه، فأعطيتها كتيب الوصية، فقرأه مرتين وانشرح صدرها، وقد ملأت الآن بفضل الله تعالى استماراة الوصية أيضا.

### **بيعات من خلال الرؤى الصادقة**

يقول الناظر للدعوة إلى الله في قاديان: أحد الإخوة من جامون وكشمير اسمه "شاه صاحب" قد أرسل رؤيا رأها. ولقد كتب هذا الشخص اسمه ثم كتب بأنه من سكان "بلوامه" في جامون وكشمير. ثم قال: أكتب هذه الكلمات حلفاً بالله وأشهد الله تعالى على ما أقول بأنه يوم ٢٠١٤/٢/٢ الموافق لـ ١٠ رمضان المبارك بعد الانتهاء من صلاة التراويح في الساعة الحادية عشرة ليلاً، وبعد الذكر الإلهي وترديد الأذكار المسنونة والتضرع إلى الله والصلوة على النبي ﷺ دعوت الله تعالى بهذا الدعاء: اللهم ارفعني من هذا العالم أو اهدي إلى الصراط المستقيم. وبقيت أدعو بهذا الدعاء وأبكي حتى ثمت فرأيت في الرؤيا شخصية نورانية جداً جاءني فأسندي ولاطفي بعطفة حارقة ثم قال لي: اذهب إلى "كلغام"، وهناك سitem إرشادك.

لا يسعني وصف حالة هذا الشخص الصالح الذي رأيته في الرؤيا. كان جالساً على السرير لابساً عمامة. فلما أفقت من النوم للسحور شعرت أن جسدي أثقل من المعتاد. على أية حال، بعد تناول الفطور فتحت حوالياً لأقرأ عليها الجريدة الكشميرية "غليتر"، ولكن بدلاً من ذلك فتح فجأة موقع الجماعة [alislam.org](http://alislam.org)، ولما فتحت معرض الصور أصابتني حيرة ودهشة لأنني وجدت فيه صورة تلك الشخصية الصالحة التي أرشدته في الرؤيا، كانت هذه الصورة لمرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام. أقول حلفاً بالله بأنني منذ صغرى إلى ذلك الحين لم أر هذه الصورة قط ولم أفكر فيها أبداً. زاد اضطرابي بعد أن رأيت هذه الصورة، فتوجهت إلى "كلغام" ومن هناك قصدت أحد الأحمديين "طارق محمود قرشي" القاطن في منطقة "خانبوره". ولم أكن قد زرت هذه المنطقة قط في حياتي، فلم يكن بها أحد يعرفني. فلما وصلت إلى "خانبوره" علمت أن ابن السيد طارق مريض وإنه في دلهي الآن.

على أية حال، ثم ذكر هذا الأخ هذه القصة الطويلة كلها.

ويقول السيد جبريل من "بازانزا" في "الكونغو": لقد ترعرعت يتيمًا إذ كانت أمي قد توفيت لما كان عمري ٣ شهور فحسب، وكان والدي قد توفي قبل هذا. لما بلغت من العمر ١٥ عامًا سمعت صوتاً يقول: افحص جييك، فيه رسالة اسمها القرآن.

فلما أصبحت سألت عمي: ما هو القرآن؟ فأخبرني إنه كتاب مقدس لل المسلمين. فتوجهت إلى إمام أهل السنة من المسلمين، وقلت له بأنني أريد أن أدخل في الإسلام. فقال لي بأنك لا زلت صغيراً فاذهب من هنا. ثم ذهبت إلى الداعية في الجماعة الإسلامية الأحمدية فاستقبلني برحابة الصدر وبحفاوة بالغة، وهكذا انضمت إلى الأحمدية.

هناك أحداث كثيرة متعلقة بالرؤى الصادقة.

### بيعات بعد رؤية الآيات

هناك أحداث كثيرة متعلقة بهذا القسم أيضاً. يقول السيد عبد الله بوني الذي يعمل سائقاً في مركز الجماعة في "بوا": قبل سنتين لما سمعت اسم الأحمدية للمرة الأولى؟ ووقع في ذمي خبر ظهور الإمام المهدي الثانية دعوت الله تعالى لأنني كنت متزوجاً منذ سنتين ولكن لم يكن عندي أولاد، فدعوت الله تعالى قائلاً: اللهم يا إلهي ويا أيها السميع العليم! إذا كان المسيح والمهدي قد ظهر حقاً وهو مرتضى غلام أَحْمَدْ فَأَنْعَمْ عَلَيْ بالذرية الصالحة ووفقني للدخول في خدام المسيح المحمدي.

يقول: لقد استجاب الله تعالى دعائي حيث حملت زوجتي في الشهر نفسه والآن عندي بنت صغيرة. بعد رؤية هذه الآية دخلت عائلتي كلها في الأحمدية.

يقول محمد عارف من "توغو": كنا في جولة دعوية في منطقة "كولي" حيث التقينا بمبایع جدید اسمه محمد أحمد فحکی لنا قصة يبعته وقال: كنت شخصاً ثریاً، وحضرت لآراء بعض الناس فبدأتُ أعارض الجماعة الإسلامية الأحمدية. كنت أملك قطعاً أرضیاً في مختلف أنحاء "توغو" وأعطيتها للمشيخ لإنشاء المساجد عليها، كما شارکتُهم في المعارضة الشديدة ضد الجماعة الإسلامية الأحمدية. نفذ رويداً رويداً كل ما ادخرته من الأموال في هذه المعارضة. ووصل بي الأمر إلى هذه الحالة أنه لم يكن لدي مال لشراء الدواء. فلما رأيتُ حالي هذه أدركتُ فوراً أنه عقاب من الله على معارضتي للجماعة الإسلامية الأحمدية. وفي أحد الأيام قلت لزوجتي: إذا متّ فاطلبي من أحمدي أن يصلني على الجنازة، واطلبي منهم أن يدفنوني في المقبرة الأحمدية أيضاً لعل الله تعالى يرحمي ويعفري، لأنني أرى أنهم المسلمون الحقيقيون. والآن بفضل الله تعالى قد دخل في الأحمدية.

### بيعات بروؤية أسوة الأحمديين

لقد ذكرتُ مراراً قبل هذا أيضاً أن الناس ينتبهون إلى الجماعة أكثر من خلال نموذج الأحمديين.

يقول داعيتنا في تنزانيا: التقينا بالسيد هاشم إلياس من "أروشه" الذي كان مسيحيًا ثم تحول إلى مسلم شيعي ثم إلى مسلم سني. ولكنه بعد اطلاعه على معتقدات أهل السنة تركهم ومال إلى الأحمدية. فلما جاء إلى بحث طويلاً في الأمور ولا سيما في الأدلة القرآنية المتعلقة بوفاة المسيح وختم النبوة ثم عند رجوعه أخذ مني استماره البيعة إلا أنه لم يملأها وجاء موعد الجلسة السنوية لنا بعد بضعة أيام فدعوهه فيها وأمنت له المواصلات للوصول إلى مكان الجلسة. فلما رأى هنالك تواجد الأحمديين وتحابّهم بايع فوراً. ولقد رجع الآن إلى "أروشه" وانخرط في نظام الجماعة هناك وأصبح يشتراك في التبرعات أيضاً.

تقول إحدى المبایعات حديثاً من قيرغيزستان: لما بايع زوجي واجهه معارضة قوية من قبل أهلي أي من والدي وإخوتي. ولكن بما أكّنْتُ أني لم أكُنْ أرى فيه أي اعوجاج أو سيئة بل على عكس ذلك كنت أراه مواظباً على الصلوات، لذلك قررت عدم مفارقته. وظلت أدعوه اللّه تعالى بكل صبر وثبات أن يهديني إلى الصراط المستقيم وينور لي السبيل الحق، فإذا كان الذي اختاره زوجي هو الحق فوّقني لقبوله. لقد مضى عامان على هذه الحالة ثم أنعم اللّه تعالى على بفضل كثيرة نتيجة دعواتي الكثيرة وأول ما حصل هو أنه قد خفت معارضته والدي وإخوتي كثيراً، والأمر الثاني هو أنني رأيت الخليفة الخامس للمسيح الموعود الملائكة في الرؤيا وأفهمتني الأمر وقدّم لي براهين على صدقه. لقد تأثر قلبي أياً تأثير بسبب هذه الرؤيا. كان اليوم التالي هو يوم عيد الفطر، فأخذني زوجي والأولاد أيضاً للاجتماع بالعائلات الأحمدية وللإطلاع على طريقة احتفالهم بعيد الفطر. فلما وصلت مع أولادي إلى ذلك المكان وجدت أن الرجال في مكان النساء في مكان آخر. ثم لما حان وقت تناول الطعام أكل الرجال في مكانهم والنساء في مكانهن. بعد رؤية هذا الأمر تشجع قلبي وازدلت إيماناً ويقيناً بأن هذه الجماعة صادقة التي تهتم بحقوق المرأة وبحاجتها. لم أر في حياتي مثل هذا المشهد فقط. طرحت هناك بعض الأسئلة على زوجة رئيس الجماعة المحلية السيد آشير على فأرشدتني فيها ثم عرّفتني على عائلة باكستانية وقالت بأنه لا شك أننا مختلفون فيما بيننا عرقاً ولوناً ولكن الرابط الذي يربطنا جميعاً في سلك واحد هو الأحمدية. بعد هذا قلت في نفسي أن اللّه تعالى هيأ أسباباً طمأنيني وهدى يتي التي كتبت أحتجاجها، وبالتالي بايعت.

### بيعات نتيجة المناظرات مع المشايخ ونتيجة معارضتهم

أحداث هذا القسم طويلة عموماً وإنني أبحث عن حدث مختصر منها. يقول أمير الجماعة في محافظة "كينور" في مقاطعة "كيراله" أن فتاة تبلغ من العمر 19 عاماً تلقت بعض كتب الجماعة من أحد، فطلبت تقرأها لعدة شهور وأخذت تأتي لصلاة الجمعة مع الجماعة. ينتمي أهل هذه الفتاة إلى فرقه أهل

القرآن، وقد عقدوا قرائتها قبل بضع سنوات على شاب من فرقـة أهل الحديث. فلما انكشفـ عليها صدقـ الأحمدية كتـبتـ إلـيـ جميعـ التـفـاصـيلـ، والـردـ الـذـيـ أـرـسـلـ لهاـ منـ طـرـيـ هوـ: يـجـبـ أنـ تـأـخـذـيـ القرـارـ بـعـدـ الدـعـاءـ.

وفي الليلةـ الـيـ بـعـدـ رسـالـةـ دـعـاءـ حدـثـ خـصـامـ بـيـنـهـاـ وـبـيـنـ خـطـيـبـهـاـ فـشـعـرـتـ أـنـهـ لـنـ يـكـوـنـ زـوـجـاـ مـبـارـكـاـ لـهـاـ. أـرـادـ أـهـلـهـاـ إـفـهـامـهـاـ بـشـتـيـ الـطـرـقـ وـأـرـسـلـواـ إـلـيـهـاـ أـحـدـ الـمـشـاـيـخـ مـنـ أـهـلـ الـحـدـيـثـ فـقـالـ لـهـاـ أـلـاـ تـقـرـأـ كـتـبـ الـأـحـمـدـيـةـ وـلـاـ تـتـوـاـصـلـ مـعـهـمـ وـلـكـنـهـاـ لـمـ تـتـأـثـرـ بـشـيـءـ وـرـدـتـ عـلـيـهـمـ جـمـيـعـاـ بـأـنـ قـوـلـكـمـ بـعـدـ قـرـاءـةـ كـتـبـ الـأـحـمـدـيـةـ يـشـكـلـ عـنـدـيـ بـرـهـاـنـاـ عـلـىـ صـدـقـ حـضـرـةـ الـمـرـزاـ. صـامـتـ لـيـوـمـيـنـ تـالـيـنـ وـدـعـتـ كـثـيـرـاـ ثـمـ دـخـلـتـ فـيـ الـأـحـمـدـيـةـ. اـنـتـشـرـ خـبـرـ بـيـعـتـهـاـ فـيـ جـمـيـعـ الـأـطـرـافـ فـجـاءـ مـشـاـيـخـ مـنـ فـرـقـ شـتـيـ لـإـفـهـامـ الـفـتـاةـ إـلـاـ أـنـاـ رـدـتـ عـلـىـ الـجـمـيـعـ قـائـلـةـ: إـذـاـ أـتـبـتـ حـيـاةـ عـيـسـىـ الـكـلـيـلـ مـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ رـضـخـتـ لـقـوـلـكـمـ. تـأـثـرـ أـهـلـهـاـ لـمـ رـأـواـ قـوـةـ إـيمـانـهـاـ، وـالـآنـ يـأـتـيـ وـالـدـ هـذـهـ الـفـتـاةـ بـنـفـسـهـ يـوـمـيـاـ لـإـيـصالـ بـنـتـهـ إـلـىـ مـسـجـدـنـاـ. (هـتـافـاتـ)

### التغيير الحسن في المبايعين الجدد بعد قبوليهم الأحمدية

يقول معلم الجماعة في "مالي": إن الأحمدية تحدثـ الـيـوـمـ ذـلـكـ التـغـيـيرـ الـذـيـ حدـثـ قـبـلـ ١٥ـ قـرـنـاـ بـوـاسـطـةـ الـنـبـيـ ﷺـ حـيـثـ تـحـوـلـ عـطـاشـيـ الـدـمـاءـ إـلـىـ مـضـحـيـنـ بـجـيـاـهـمـ. وـفـقـتـ عـائـلـتـانـ لـقـبـولـ الـأـحـمـدـيـةـ فـيـ جـمـاعـةـ "قـلـيـلاـ"ـ فـيـ مـقـاطـعـةـ "سـكـاسـورـ"ـ، وـكـانـتـاـ عـلـىـ عـدـاـوـةـ شـدـيـدـةـ بـيـنـهـمـاـ مـنـذـ أـمـدـ طـوـيـلـ. وـبـعـدـ دـخـولـهـمـاـ فـيـ الـأـحـمـدـيـةـ أـصـبـحـوـاـ إـخـوـةـ وـأـصـبـحـوـاـ رـبـ إـحـدـىـ الـعـائـلـاتـ رـئـيـسـ الـجـمـاعـةـ هـنـاكـ وـرـبـ الـعـائـلـةـ الثـانـيـةـ نـائـبـ رـئـيـسـ الـجـمـاعـةـ وـيـنـجـزـانـ أـعـمـالـهـمـاـ بـكـلـ حـبـ وـوـدـادـ.

كتبـ أـحـدـ إـلـاـخـوـةـ مـنـ "كـونـغـوـ كـنـشـاسـاـ": كـنـتـ إـنـسـانـاـ مـتـعـجـرـفـاـ وـمـتـكـبـرـاـ لـدـرـجـةـ كـنـتـ أـنـفـذـ مـاـ أـرـاهـ صـوـابـاـ دـوـنـ أـنـ أـسـعـ إـلـىـ رـأـيـ أـحـدـ. كـنـتـ مـسـلـماـ وـلـكـنـيـ كـنـتـ أـزـدـرـيـ أـحـكـامـ الـقـرـآنـ، وـكـنـتـ مـعـرـوفـاـ بـاسـمـ الـلـصـ وـالـنـهـاـبـ فـيـ مـنـطـقـيـ. لـمـ يـكـنـ يـمـرـ شـهـرـ إـلـاـ وـأـدـخـلـ السـجـنـ. فـلـمـ بـلـغـتـنـيـ الـأـحـمـدـيـةـ وـفـقـنـيـ اللـهـ تـعـالـىـ لـقـبـوـلـهـاـ. وـبـعـدـ دـخـولـيـ فـيـ الـأـحـمـدـيـةـ عـرـفـتـ تـفـسـيـرـ الـقـرـآنـ، وـتـخـلـيـتـ عـنـ السـيـئـاتـ وـالـأـعـمـالـ الـقـبـيـحـةـ، وـزـالـ سـوـءـ الـفـهـمـ الـذـيـ أـدـىـ إـلـىـ تـحـقـيرـيـ لـلـأـحـكـامـ الـقـرـآنـيـةـ. وـالـيـوـمـ بـفـضـلـ اللـهـ تـعـالـىـ هـذـاـ الشـخـصـ الـذـيـ اـسـمـهـ عـثـمـانـ يـلـلـغـ دـعـوـةـ إـلـاـسـلـامـ فـيـ كـثـيـرـ مـنـ الـقـرـىـ وـهـوـ نـشـيـطـ فـيـ الدـعـوـةـ.

يتـعـرـضـ الـجـدـدـ لـلـظـلـمـ أـيـضـاـ بـجـرـيـرـةـ دـخـولـهـمـ فـيـ الـأـحـمـدـيـةـ. أـذـكـرـ حـدـثـاـ وـاحـدـاـ فـحـسـبـ. يـقـولـ أـمـيرـ الـجـمـاعـةـ فـيـ النـرـوـيـجـ: وـفـقـ أـحـدـ الـعـرـبـ مـنـ كـرـدـسـتـانـ لـقـبـولـ الـأـحـمـدـيـةـ بـمـنـاسـبـةـ الـجـلـسـةـ السـنـوـيـةـ لـلـجـمـاعـةـ فـيـ النـرـوـيـجـ. إـنـهـ يـسـكـنـ فـيـ "كـرـسـجـنـ سـانـسـ"ـ وـكـانـ خـاطـبـاـ. فـلـمـ سـمـعـ أـهـلـ خـطـيـبـهـ عنـ دـخـولـهـ فـيـ الـأـحـمـدـيـةـ

أعلنوا عن فسخ هذه الخطبة، ثم اضطهدوه إحْوَة خطيبته وضربيه أيضاً ليترك الأحمدية إلا أنه ظل ثابتاً راسخاً، فقد تجشّم كل هذه الشدة وترك أقاربه من أجل الأحمدية.

وهنالك أحداث مماثلة أخرى كثيرة نراها كثيراً، أما في باكستان فكثيراً ما نسمع أمثلها.

يقول أمير الجماعة في "سيراليون": في الآونة الأخيرة كثُرت إلى سيراليون زياتُ مشايخ جماعة التبليغ الذين يضلّلون الناس باسم التبليغ، والله تعالى بفضله الخاص يوفق الجماعة لتحقق مزيد من الازدهار. وقبل فترة زارت مجموعة منهم فرع جماعتنا في "مساهون" الواقع على مقرّة من "أستراد فريتاون" فأصبحوا يدعون المباعين الجدد إلى الإسلام. فلما علموا أنهم أحمديون وهناك مسجد أيضاً للجماعة الأحمدية خرجوا ووصلوا إلى القرية التالية "مبوما" التي كانت بها عائلات أحمدية أيضاً، فلما بدأوا بتبليغهم علموا أن هؤلاء أيضاً أحمديون وأن مسجد الأحمدية هناك على قيد الإنشاء. فلما استيئسوا توجّهوا إلى القرية المجاورة "سيبويا" وقصدوا رئيس الأئمة فيها وأخبروه بأنهم ذهبوا إلى قريتين إلا أن أهلهما كانوا أحمدية. فقال لهم الإمام أن أهل القرية "مبوما" من عائلتي فتعالوا معي حتى نصحّهم. فلما وصلوا إلى هناك وأرادوا أن ينصحوا الناس ردّ عليهم أهلها بأننا وجدنا الحق وارتبطت حياتنا وموتنا بالأحمدية الآن، ولقد أعطانا الله تعالى مكاناً للعبادة أيضاً فلن نترك الحق الآن مهما كانت الظروف.

فلما خرجوا من هذه القرية خائين خاسرين توجّهوا إلى القرية التالية "بائمه سانغا" التي كانت فيها جماعتنا قوية من المباعين الجدد. وفيها مسجد الجماعة أيضاً بفضل الله، كما أن أفراد هذه الجماعة مخلصون جداً. فلما وصل المشايخ هناك وعرفوا أن أهلها أيضاً أحمديون استشاطوا غضباً وقالوا لن نصلّي في هذا المسجد بل سنؤدي صلاتنا خارجه. فلما سمع ذلك رئيس الأئمة خاطبهم قائلاً: إنني أحمدي، وهذه القرية كلها قرية أحمدية، إن هذه الكراسي التي تجلسون عليها أيضاً للأحمدية وهذه الأرض التي تريدون أداء الصلاة عليها أيضاً ملك للجماعة الأحمدية. فأُسقِط في أيدي المشايخ وتندّموا كثيراً. وبينما هم كذلك إذ قالت زوجة الإمام التي هي أمية وهي من المباعين الجدد: ليس لكم أي عمل آخر سوى بث الكراهيّة. أما أنتم فليس عندكم مكان لأداء الصلاة ولا تدعون الآخرين يقومون بالعبادة. فلما سمع المشايخ هذا الجواب تركوا المكان وغادروا.

تقوية الإيمان من خلال الرؤى.

هناك واقعات كثيرة متعلقة بهذا القسم أيضاً، كما أن هناك أحداثاً تتعلق بعاقبة الذين يضعون العرائيل في سبيل الدعوة إلى الله. وأذكر حادثاً منها. يقول أمير الجماعة في "مالي": أحد معلمي الجماعة السيد عبد القادر كاني من "حجني" كان يقوم بالتبليغ في بعض القرى، فتبعته إمام الوهابيين السيد عمر كوليبيالي وأخذ يتبعه في كل قرية يبلغ فيها فكان يبث سعوماً ضد الجماعة الأحمدية. فلما رجع معلم الجماعة من إحدى القرى بعد التبليغ فيها تبعه في اليوم التالي هذا الشيخ وألقى خطاباً رناناً ضد الجماعة في تلك القرية. كان هذا الشيخ قد علق رداءً في عنقه. فلما كان عائداً على الدراجة النارية إذ علق هذا الرداء بعجلة الدراجة مما أدى إلى سقوطه على الأرض فأغمي عليه. أخذه الناس إلى المشفى حيث ظل بلا وعي لمدة شهرين، والآن تصلب عنقه فلا يستطيع تحريكه. ولقد أثرت هذه الحادثة على دماغه أيضاً فأصبح شبه مجنون. لقد ترك معارضته الجماعة بعد هذه الحادثة، وقد دخل في الأحمدية بفضل الله تعالى عدد من أفراد عائلته أيضاً.

وهناك أحداث تتعلق بالحفظ الإلهي رغم الظروف غير المساعدة، كما أن هناك أحداثاً لاستجابة الدعاء، منها: شهادة عالم غير أحمدي دارس في السعودية على صدق الجماعة.

وكتب إلى داعيتنا في مقاطعة "مارادي" في النيجر أن ترجمة خطبي بلغة "هاوسه" ثبتت على الإذاعة. ألقى أحد العلماء كلمةً أذيعت على فرع "مارادي" للإذاعة الوطنية في الساعة العاشرة ليلاً من يوم ٨ أبريل ٢٠١٤ قال فيها أن تبليغ الجماعة الأحمدية نموذج يجب أن يحتذى به من قبل جميع المسلمين والعلماء. وأضاف قائلاً: لم ألتقي بعد بأحد من علماء الأحمدية، إلا أنني أستطيع أن أقول بناء على ما سمعته إلى الآن من تبليغهم على الإذاعة أنني لم أسمع تبليغ الإسلام بطريق أحسن منه قط.

وأعلن قائلاً أيضاً: أحذر الذين لا يكفون عن تكفير الجماعة الأحمدية وأوصل لهم رسالتي هذه أنني أشهد الله تعالى على ما أقول وأقسم بالله واضعاً يدي على القرآن الكريم بأن الجماعة الأحمدية جماعة الصادقين، فهل يجرؤ من لا يرتدون عن تكفيتهم أن يعلنوا على الإذاعة حالفين بالله أن الأحمديين كفار وليسوا المسلمين؟

على أية حال، هناك ضجة يثيرها المشايخ وهناك معارضه أيضاً على أوجهها وإلى جانب ذلك يعمل قدر الله تعالى أيضاً عمله حيث يدخل في الجماعة مئات الآلاف من الناس من خلال الرؤى وبواسطة تبليغ الجماعة، وبرؤية أسوة الأحمديين وتعاملهم مع الناس وحالتهم الإيمانية. إنما أفضال الله تعالى ومنته التي لا يسعنا أداء شكره عليها. فواجبنا هو التركيز على الدعاء، وأن نسعى جاهدين لتحقيق المهد

الذى قبلنا الأحمدية من أجله ولنقوم بإحداث التغييرات التي يريد الله تعالى أن يريها فىنا، وهى تطبق التعاليم القرآنية على أنفسنا كما قال لنا المسيح الموعود ﷺ والسعى للعمل بها. واعلموا أن النجاح المحقق هو لجماعة المسيح الموعود ﷺ، بإذن الله. هذا هو وعد الله تعالى، ولا بد أن يتحقق ولا يمكن لأية معارضة أو عرقلة أن تحول دون هذا السبيل. نرى مشاهد تتحقق هذه الأمور يومياً وسنوياً. ندعوا الله تعالى أن يزيد هذه المشاهد ويوفقنا لأداء مسئولياتنا. آمين.

والسلام عليكم ورحمة الله.

